عقيدتي من القرآن والسنة على منهج سلف الأمة

إشراف

الشيخ الوالد/ أبو وسام وليد أمين الرفاعي

كتبه

الفقير إلى عفو ربه

أبوأنس أحمد بن محمود بن محمد بن سلاَّم

ماذا أعتقد؟

بسم الله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، بلغ الرسالة وأدى الأمانة وأكمل الرسالة ونصح الأمة وكشف الله به الغمة، وجاهد فى الله حق جهاده حتى أتاه اليقين.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

أما بعد... فأني أستعن بالله تعالى وأقول لكل من يقرأ هذه الرسالة المختصرة التى قد نويت أن أذكر فيها ما أدين الله عز وجل به وقد أسميتها "عقيدتى من الكتاب والسنة على منهج سلف الأمة". وأردت أن أبيَّن عقيدتى لأبُعد نفسى ما يظهر من بدع فى دين الله الذى بيَّنه لنا فى كتابه الحكيم، وبيَّنه رسوله صلى الله عليه وسلم فى سنته التى هى من وحى الله أيضا، قال تعالى: " وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ*إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى". (النجم-3).

وقد حثنا شيخنا الكريم المِفضال أبو وسام وليد بن أمين الرفاعى حفظه الله على كتابة العقيدة الصحيحة التى أعتقدها ونبينها ، وهذا لما كثر فى هذا الزمان من فتن كثير وفرق مختلفة وعقائد غير التى كان عليها السلف رحمهم الله.

فأستعن بالله وأكتب ما أعتقده لله عز وجل فى صورة أبواب وأدلة، ويكون تحت كل باب من هذه الأبواب دليل من القرآن وآخر من السنة حتي يبين للقارئ أساس العقيدة الصحيحة هو القرآن والسنة، قال تعالى : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا" (النساء- 59).

والأدلة من السنة قد تحريتُ فيها الصحة وأذكر بعض التخريجات البسيطة بالهوامش حتي يتسنى للقارئ الرجوع إليها، واستندت فى التخريج إلى برنامج الكتب التسعة لما أجمع عليه الباحثون على قبوله، وما هذا إلا من ضعف منى وقلة وقتى لعملي المتواصل وقله خبرتى فى هذا الفن، ولكنى أعمل جاهداً وأتعلم وأبحث حتى احذو سبيل طلاب العلم، لأن طلب العلم لا يتوقف عند حد معين، وكما قال الإمام الجليل محي السنة أبو عبدالله أحمد بن حنبل عندما رأى رجلٌ مع الإمام أحمد محبرة فقال له: يا أبا عبد الله، أنت قد بلغت هذا المبلغ، وأنت إمام المسلمين، ومعك المَحبَرَةُ تحملها فقال: مع المحبرة إلى المقبرة.

والأبواب غير مرتبة على ترتيب معين ولكن على ما سمعته وجمعته من الكتب التى سمعتها من شيوخي حفظهم الله، وقرأت بعضها. وأكثر ما سمعته من الشيخ/وليد الرفاعي وقرأته عليه هى "أصول السنة"

للإمام أحمد بن حنبل. وقد أُجزت فيها أكثر من مرة إجازة خاصة وإجازة عامة. وعلى هذا أكتب من حفظي للعقيدة ومراجعتى لما قرأته وحفظته، من كتب السلف الصالح من القرون المفضلة. وهذا لبيان الحق لما رأيته من انحراف الفكر وإعمال العقول والأهواء فى الدين، فعن عرباض بن سارية رضي الله عنه قالت: قال النبى صلى الله عليه وسلم" كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار" . وقالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد"، وعلى هذا فقد بينت بعض أبواب العقيدة التي يجب على المسلم اعتقادها فى هذا الزمان الذى كثرت فيه الفتن والبدع، نجانا الله وإياكم من البدع و الفتن ما ظهر منها وما بطن.

وإلى من يقرأ هذه الرسالة ووجد تقصيراً، فليغفر لى هذا الذلل.

رزقنا الله علما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

الفقير لعفو ربه

أبو أنس أحمد بن محمود بن سلاَّم

أبواب الرسالة:

1- باب الإيمان بالله وحده لا شريك له.

2- باب الإيمان بالملائكة.

3- باب الإيمان بالرسل.

4- باب الإيمان باليوم الأخر، وبه عدة مباحث:-

- المبحث الأول: الإيمان بالسؤال فى القبر.
- المبحث الثاني: الإيمان بعذاب القبر ونعيمه.
- المبحث الثالث: الإيمان بالبعث.
- المبحث الرابع: الإيمان بالرؤية.
- المبحث الخامس: الإيمان بالشفاعة.
- المبحث السادس: الإيمان بالميزان.
- المبحث السابع: الإيمان بالصراط.
- المبحث الثامن: الإيمان بسؤال الله لعبده.
- المبحث التاسع: الإيمان بالجنة والنار.

5- باب الإيمان بالقضاء والقدر.

6- باب الإيمان بأن أهل السنة والجماعة هم الطائفة المنصورة.

7- باب الإيمان بطاعة ولي الأمر براً كان أو فاجراً.

نص الرسالة

بسم الله والحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد صل الله عليه وسلم عبده ورسوله، اللهم إنا نسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبرهيم فى العالمين إنك حميد مجيد.

أما بعد,,,,

أقول وبالله التوفيق:-

1- باب الإيمان بالله وحده لا شريك الله.

- **قال تعالى: "وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ {النساء:36}.**
- **عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كنت رديف النبى صل الله عليه وسلم فقال: " يا معاذ أتدري ماحق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله أعلم: قال: حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً". رواه البخاري وغيره.**

2- باب الإيمان بالملائكة.

- **قال الله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرِ﴾ {البقرة:285}.**
- **عن عمر بن الخطاب عندما جاءه جبريل وسئل النبي صل الله عليه وسلم عن معنى الإيمان قال: " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره". رواه مسلم.**

3- باب الإيمان بالرسل.

- **قال تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ {البقرة:285}.**
- **عن عمر بن الخطاب عندما جاءه جبريل وسئل النبي صل الله عليه وسلم عن معنى الإيمان قال: " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره". رواه مسلم.**

4- باب الإيمان باليوم الأخر، وبه عدة مباحث:-

- المبحث الأول: الإيمان بالسؤال فى القبر.

- **قال تعالى: ﴿وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ ﴾ {الحشر:7}.**
- **عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صل الله عليه وسلم قال:" العَبْدُ إذَا وُضِعَ في قبره، وتُوُلِّيَ وذهب أصْحَابُه حتَّى إنَّه لَيَسْمَع قَرْعَ نِعَالِهِم، أتَاهُ مَلَكَان، فأقْعداه، فيَقولَان له: ما كُنْتَ تقول في هذا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم؟ فيَقول: أشْهَدُ أنَّه عبدُ اللَّه ورسوله، فيُقَال: انْظُرْ إلى مَقْعَدِك مِنَ النَّار أبْدَلَكَ اللَّهُ به مَقْعداً مِنَ الجَنَّة، قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: فَيَرَاهُما جمِيعا، وأَمَّا الكَافِر - أوِ المُنَافِق - فيقول: لا أدْرِي، كُنْتُ أقُول ما يقول النَّاس، فيُقَال: لا دَرَيْتَ ولَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَب بمِطْرَقَةٍ مِن حَدِيدٍ ضَرْبَةً بيْنَ أُذُنَيْه، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَن يلِيه إلَّا الثَّقَلَيْن الإنس والجن" رواه البخاري.**

- المبحث الثاني: الإيمان بعذاب القبر ونعيمه.

- قال الله عز وجل :﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ {غافر: 46}
- حديث ابن عباس المشهور في الصحيحين: "عندما مر النبي صل الله عليه وسلم بقبرين وقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستبرئ من البول، وأما الثاني فكان يمشي بين الناس بالنميمة." رواه مسلم.

- المبحث الثالث: الإيمان بالبعث.

- قَالُ تَعَالَى :﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ {طه: 55}.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صل الله عليه وسلم قال: " قال الله: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، فأمَّا تكذيبه إيَّاي فقوله: لن يعيدني كما بدأني، وليس أوَّل الخلق بأهون عليَّ من إعادته، وأما شتمه إيَّاي فقوله: اتَّخذ الله ولداً، وأنا الأحد الصمد، لم ألد ولم أولد، ولم يكن لي كفواً أحدا". رواه البخاري.

- المبحث الرابع: الإيمان بالرؤية.

- قَالُ تَعَالَى :﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ، إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ {القيامة: 22}.
- كنّا عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ نظرَ إلى القمرِ ليلةَ البدرِ فقال أما إنَّكم سترونَ ربَّكم يومَ القيامةِ كما ترونَ هذا القمرَ وأشارَ إلى القمرِ بالسَّبّابةِ لا تضامونَ في رؤيتِه فإنِ استطعتُم أن لا تُغلَبوا على صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشَّمسِ وقبلَ غروبِها فافعلوا ثمَّ قرأ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِها﴾. متفق عليه.

- المبحث الخامس: الإيمان بالشفاعة.

- قَالُ تَعَالَى :﴿ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾ {الأنبياء: 28}.
- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا». مُتْفَقٌ عَلَيْهِ.

- المبحث السادس: الإيمان بالميزان.

- قَالُ تَعَالَى :﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (8) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَـٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ {الأعراف: 8}.
- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: « إِنَّه لَيَأْتِي الرَّجُلُ العَظِيمُ السَّمِينُ يَومَ القِيامَةِ، لا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَناحَ بَعُوضَةٍ، وقالَ: اقْرَؤُوا ﴿فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْنًا﴾». رواه البخارى.

- المبحث السابع: الإيمان بالصراط.

- قَالُ تَعَالَى :﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ {مريم: 71}.
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا في حديث طويل، وفيه: «ويضرب الصراط بين ظهرانَيْ جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم... » [4] الحديث. رواه البخارى ومسلم.

- المبحث الثامن: الإيمان بسؤال الله لعبده.

- قَالُ تَعَالَى :﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ {الأنبياء: 23}.
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً من حديث طويل وفيه قالَ النبي ﷺ: «...فَيَلْقَى العَبْدَ، فيَقولُ: أَيْ فُلْ، أَلَمْ أُكْرِمْكَ، وَأُسَوِّدْكَ، وَأُزَوِّجْكَ، وَأُسَخِّرْ لكَ الخَيْلَ والإِبِلَ، وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟! فيَقولُ: بَلَى، قالَ: فيَقولُ: أَفَظَنَنْتَ أنَّكَ مُلاقِيَّ؟ فيَقولُ: لا، فيَقولُ: فإنِّي أَنْساكَ كما نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِيَ فيَقولُ: أَيْ فُلْ، أَلَمْ أُكْرِمْكَ، وَأُسَوِّدْكَ، وَأُزَوِّجْكَ، وَأُسَخِّرْ لكَ الخَيْلَ والإِبِلَ، وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟! فيَقولُ: بَلَى، أَيْ رَبِّ، فيَقولُ: أَفَظَنَنْتَ أنَّكَ مُلاقِيَّ؟ فيَقولُ: لا، فيَقولُ: فإنِّي أَنْساكَ كما نَسِيتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى

الثَّالِثَ، فيَقولُ له مِثْلَ ذلكَ، فيَقولُ: يا رَبِّ، آمَنْتُ بكَ، وَبِكِتابِكَ، وَبِرُسُلِكَ، وَصَلَّيْتُ، وَصُمْتُ، وَتَصَدَّقْتُ، وَيُثْنِي بخَيْرٍ ما اسْتَطاعَ، فيَقولُ: هاهُنا إذَنْ.... »الحديث. رواه البخاري ومسلم.

- المبحث التاسع: الإيمان بالجنة والنار.

- **قَالُ تَعَالَى :﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ {آل عمران:133}.**
- **قَالُ تَعَالَى :﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ {آل عمران:131}.**
- **من حديث أنس قال النبي ﷺ: « والذي نفس محمد بيده ، لو رأيتم ما رأيت ، لضحكتم قليلا وبكيتم كثيرا . قالوا : وما رأيت يا رسول الله ؟ قال : رأيت الجنة والنار» . رواه مسلم.**

5-باب الإيمان بالقضاء والقدر.

- **قال الله تعالى: ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾ {الأحزاب: 38.}**
- **عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: " لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ". رواه الترمذي.**

6- باب الإيمان بأن أهل السنة والجماعة هم الطائفة المنصورة.

- **قال النبي ﷺ: «لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي قائِمَةً بأَمْرِ اللهِ، لا يَضُرُّهُمْ مَن خَذَلَهُمْ، أوْ خالَفَهُمْ، حتّى يَأْتِيَ أمْرُ اللهِ وهُمْ ظاهِرُونَ على النّاسِ». رواه مسلم.**

7- باب الإيمان بطاعة ولي الأمر براً كان أو فاجراً.

- **قَالُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ {النساء:59}.**
- **حديث أنس قال النبي ﷺ: « اسْمَعُوا وأَطِيعُوا وإنِ اسْتُعْمِلَ حَبَشِيٌّ كَأنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ» . رواه البخاري.**
- **حديث عبد الله بن مسعود قال النبي ﷺ: « إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أثَرَةً وأُمُورًا تُنْكِرُونَها قالوا: فَما تَأْمُرُنا يا رَسولَ اللَّهِ؟ قالَ: أدُّوا إليهِم حَقَّهُمْ، وسَلُوا اللَّهَ حَقَّكُمْ» . رواه البخاري ومسلم.**

تم بحمد الله وفضله,,,

انتهيت منه مغرب ليلة الخميس

16 جمادي عام 1445هجرياً

كتبه

أبو أنس أحمد بن محمود بن سلاَّم